الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

يؤدّي تعليم اللغة العربية في إندونيسيا دورًا بالغ الأهمية، لا سيما في المدارس الدينية، نظرًا لكون اللغة العربية مفتاحًا لفهم تعاليم الإسلام والكتب الإسلامية. وفي المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة باندغلانغ، بانتن، يُعد تعليم اللغة العربية جزءًا لا يتجزأ من المنهاج الدراسي. إلا أنّ تطبيقه لا يزال يواجه العديد من التحديات، خاصةً فيما يتعلّق بتوفّر المواد التعليمية المناسبة والمتوافقة مع نهج المنهج Merdeka. إذ يميل المعلّمون إلى استخدام مواد تعليمية نصيّة، رتيبة، ولم تُدمج بشكل كافٍ بسياق حياة الطلاب ولا بأساليب التعليم التفاعلي والتواصلي[1].

ويُلزم المنهج Merdeka المعلّمين بتوفير مواد تعليمية تدعم التعلّم التفريقي، القائم على المشاريع، وتمنح الطلاب مساحة لاستكشاف المعرفة بشكل مستقل وهادف. ومع ذلك، فإنّ كثيرًا من المعلّمين في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة باندغلانغ لا يزالون يعتمدون على الكتب القديمة التي لا تدعم بشكل كافٍ المبادئ المذكورة. وقد أثّر ذلك في ضعف اهتمام الطلاب ومشاركتهم الفعّالة في تعلم اللغة العربية، وكذلك في قصور تنمية المهارات اللغوية الشاملة لديهم. لذلك، تبرز الحاجة إلى تطوير مواد تعليمية للغة العربية قائمة على المنهج Merdeka، لجعل العملية التعليمية أكثر ارتباطًا بالسياق، وأكثر تفاعلية، ومناسبة لاحتياجات المتعلمين في العصر الحاضر.

[1] Yosi Wulandari dkk., "ASESMEN PEMBELAJARAN DALAM KURIKULUM MERDEKA," *Jurnal Elementary:Kajian Teori dan Hasil Penelitian Pendidikan Sekolah Dasar* ٧, no. ٢ (٢٠٢٥): ٤٢, https://doi.org/١٠,٣١٧٦٤/elementary.v٧i٢,٢٤٣٧٠.

وقد جاء المنهج Merdeka استجابةً لحاجات التعليم في القرن الحادي والعشرين، الذي يتطلب من الطلاب امتلاك مهارات التفكير النقدي، والإبداع، والتعاون، والتواصل. ويؤكّد هذا المنهاج على التعلم التفريقي، وتمركز التعليم حول الطالب، ويمنح المعلمين حرية تصميم التعليم وفق خصائص المتعلمين واحتياجاتهم. وفي سياق تعليم اللغة العربية، يتطلب المنهج Merdeka وجود مواد تعليمية ليست مجرد معلومات، بل ذات طابع تحويلي، تُمكن الطالب من بناء مهاراته التواصليّة تدريجيًا، وبعمق، وبطريقة تطبيقية. إلا أنّ المواد التعليمية المتوفرة في أغلب المدارس، بما في ذلك المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة باندغلانغ، لا تزال تعتمد الأساليب التقليدية، التي لا تسهم في تحقيق أهداف التعلّم كما نصّ عليها المنهج Merdeka.

وعلاوة على ذلك، فإنّ المنهج Merdeka يعتمد "نواتج التعلّم" كمرجع رئيس بديلًا عن مفهومي الكفاءة الأساسية والكفاءة العامة في المناهج السابقة. وهذا يستلزم مواد تعليمية تُسهم في إكساب الطلاب الكفاءات في المجالات الثلاثة الرئيسة: المعرفية، والوجدانية، والمهارية. وفي تعليم اللغة العربية، لا تقتصر نواتج التعلّم على فهم البنية اللغوية والمفردات، بل تتعداها إلى قدرة الطالب على التعبير عن أفكاره شفهيًا وكتابيًا في سياقات واقعية. ومن ثمّ، فإنّ تطوير مواد تعليمية قائمة على المنهج Merdeka يُعدّ ضرورة ملحّة لضمان تحقيق تعليم اللغة العربية غايته المتمثلة في ترسيخ الهوية الإسلامية، وتطوير مهارات التواصل العالمية، وبناء شخصية الطالب وفقًا لملف متعلم بانجاسيلا[٢].

ومع تغيّر الزمان، ظلّ المنهاج التعليمي في إندونيسيا يشهد تغييرات متكرّرة؛ من منهاج سنة ١٩٨٦، ثم منهاج التعليم الفعّال(CBSA) ، فالمناهج القائمة على الكفاءة(KTSP) ، ثم منهاج ٢٠١٣

[٢] Muhammad Nur Qolbi dan Wati Susiawati, "Kurikulum Merdeka: Kurikulum Berorientasi Masa Depan," *Mauriduna: Journal of Islamic Studies* ٦, no. ١ (٢٠٢٥): ٤٥–٦٣, https://doi.org/١٠.٣٧٢٧٤/mauriduna.v٦i١.١٣٢٠.

(K١٣)، ومن بعدها النسخة المحسّنة منK١٣ ، وصولًا إلى المنهج Merdeka . وبصرف النظر عمّا إذا كانت هذه التغييرات نتيجة لتكييف السياسات مع متطلبات الواقع وتطوراته أو كانت مدفوعة بأهداف سياسية، فإنّ متابعة تطوّر المناهج الوطنية في إندونيسيا تثير في الأذهان مقولة تعكس قلق المجتمع من هذه التحوّلات، سواء من قبل المعنيين بالتعليم أو المجتمع العام، وتقول هذه المقولة: "يتغيّر الوزير، فيتغيّر المنهاج كذلك[٣]."

عند التأمّل، يتّضح أنّ معظم المناهج الدراسية تركز على الجانب المعرفي (الذكاء العقلي)، بينما يُهمل فيها إلى حدّ كبير الجانبان الوجداني والحركي. وقد أطلقت وزارة التربية والتعليم والثقافة والبحث والتكنولوجيا "المنهج Merdeka"، في حين بدأ تطبيقه تدريجيًا من قِبَل وزارة الشؤون الدينية منذ العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، وفقًا لقرار الوزير رقم ٣٤٧ لسنة ٢٠٢٢ بشأن دليل تنفيذ المنهج Merdeka في المدارس الدينية، والذي تمّ تحديثه بقرار رقم ٤٥٠ لسنة ٢٠٢٤ الموقّع بتاريخ ٢ مايو ٢٠٢٤. وقد أتاح هذا المنهاج فرصة جديدة لتطوير مواد تعليم اللغة العربية بأسلوب أكثر ابتكارًا، يتمركز حول المتعلّم، ويتماشى مع متطلبات العصر الحديث[٤].

ومع صدور قراري الوزير رقم ٣٤٧ لسنة ٢٠٢٢ ورقم ٤٥٠ لسنة ٢٠٢٤، تمّ توضيح مخرجات التعلّم في مادة اللغة العربية (ما يُعرف بـ"الكفاءات الأساسية" و"الكفاءات العامة" في منهاج ٢٠١٣)، وذلك على نحو مفصّل في قرار المدير العام للتعليم الإسلامي رقم ٣٢١١ لسنة ٢٠٢٢. وقد بُيّن فيه أن الهدف من

[٣] Suseno Suseno dan Chanifudin Chanifudin, "Kurikulum ٢٠١٣ Vs Kurikulum Merdeka kelebihan dan Kekurangannya," *Indonesian Research Journal on Education* ٥, no. ٤ (٢٠٢٥), https://doi.org/١٠,٣١٠٠٤/irje.v٥i٤,٢٨١٢.

[٤] Laili Zumrotul Qoiriyyah dan Mahmud Yunus Mustofa, "Implementasi Dualisme Kurikulum: Kurikulum ٢٠١٣ dan Kurikulum Merdeka," *Jurnal IHSAN : Jurnal Pendidikan Islam* ٣, no. ٣ (٢٠٢٥): ٥٠٥–١٢, https://doi.org/١٠,٦١١٠٤/ihsan.v٣i٣,١٢٢٧.

تعليم اللغة العربية هو إعداد المتعلمين ليكونوا قادرين على استخدام اللغة العربية وسيلةً للتواصل العالمي، ولفهم الدين من مصادره الأصيلة (الكتب التراثية) التي تُكتَب باللغة العربية.

ومعروف أنّ المهارات اللغوية في اللغة العربية تشمل: مهارة الاستماع (مهارة الاستماع)، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. إضافة إلى هذه المهارات الأربع، أوضح القرار رقم ٣٢١١ أنّ تعليم اللغة العربية في المدارس الدينية يهدف إلى تحقيق ثلاث كفاءات رئيسية، وهي: (١) الكفاءة اللغوية (الكفاية اللغوية)، (٢) الكفاءة الاتصالية (الكفاية الاتصالية)، و(٣) الكفاءة الثقافية (الكفاية الثقافية). كما قُسّمت المراحل الدراسية إلى مرحلتين: (١) المرحلة "هـ" لطلبة الصف العاشر، حيث يُنتظر من المتعلم أن يكون قادرًا على تقييم المعلومات، وبناء التفاعل، والتعبير عن أفكاره في فقرات متعددة من خلال نصوص مرئية أو متعددة الوسائط، وذلك كوسيلة لتعلّم الدين من مصادره الأصلية، و(٢) المرحلة "و" لطلبة الصف الحادي عشر والثاني عشر، حيث يكون المتعلم قادرًا على تقديم ردود على المعلومات المسموعة، وإنتاج اللغة شفهيًا وسيلةً للتواصل العالمي، بالإضافة إلى التأمل الحرّ في اللغة وإنتاجها بعمق .ورغم أنّ هذه المراحل قد صيغت بطريقة جيدة ومنافسة، إلا أنّها لم تُدعَم بعدُ بمواد تعليمية كافية تُلبّي متطلباتها وتُسهم في تحقيق أهدافها المنشودة[٥].

المنهاج التشغيلي للوحدة التعليمية (KOSP) هو النسخة التطبيقية من المنهج Merdeka على مستوى الوحدة التعليمية، ويتضمن جميع خطط العملية التعليمية التي تُنظَّم كدليل لجميع أنشطة التعلم.

[٥] Ibid.

ومن أجل أن يكون هذا المنهاج ذا معنى وفعالية، فإنه يُبنى وفق مبادئ وإجراءات إعداد تتماشى مع سياق واحتياجات المتعلمين والوحدة التعليمية. ويشمل KOSP المكونات اللازمة لإعداده، وهي[٦]:

١. خصائص الوحدة التعليمية
٢. الرؤية والرسالة والأهداف
٣. تنظيم التعليم
٤. خطة التعليم
٥. التقييم، والمرافقة، والتطوير المهني
٦. الملاحق

بالإضافة إلى المكونات المذكورة، هناك حاجة إلى آلية لإعداد KOSP بما يتناسب مع الواقع الموضوعي للوحدة التعليمية أو المدرسة. وتشمل هذه الآلية ما يلي[٧]:

١. تحليل خصائص المدرسة
٢. إعداد المسودة الأولى لKOSP
٣. المراجعة

[٦] Wendri Wiratsiwi dkk., "Pelatihan Penyusunan Kurikulum Operasional Satuan Pendidikan (Kosp) Sebagai Persiapan Implementasi Kurikulum Merdeka Di Sd Modern El Mumtaz Kabupaten Tuban," *Jurnal Abdisembrani* ٢, no. ١ (٢٠٢٤): ٥٩–٦٥, https://doi.org/١٠,٥٥٧١٩/as.v٢i١,٩٤١.
[٧] Desy Liliani Husain dkk., "Pelatihan Penyusunan Kurikulum Operasional Satuan Pendidikan (KOSP) sebagai Persiapan Implementasi Kurikulum Merdeka di PAUD Kab. Kolaka Utara," *JIIP - Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan* ٦, no. ١ (٢٠٢٣): ١٣–١٩, https://doi.org/١٠,٥٤٣٧١/jiip.v٦i١,١٣٧٥.

٤. الصياغة النهائية

٥. التحديد

٦. المصادقة

يُبرز المنهج Merdeka أهمية تنمية كفاءات المتعلمين بشكل شمولي، بما في ذلك الكفاءات المعرفية والوجدانية والحركية، على خلاف المناهج السابقة التي كانت تركّز بشكل أكبر على اكتساب المعرفة فقط. كما يمنح هذا المنهاج مرونة أكبر للمعلمين في تصميم العملية التعليمية بما يتوافق مع احتياجات واهتمامات المتعلمين.

إنّ تطوير مواد تعليم اللغة العربية القائمة على المنهج Merdeka ضروري جدًّا لدعم تنفيذ هذا المنهاج بفعالية. وينبغي أن تساعد المواد التعليمية الجيدة المتعلمين على تحقيق الكفاءات المرجوّة وتنمية اهتمامهم بتعلّم اللغة العربية.

وفي سياق تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة باندغلانغ، تبيّن أن العملية التعليمية لا تزال تهيمن عليها الأساليب التقليدية مثل حفظ المفردات وترجمة النصوص بشكل غير سياقي. وقد أدى هذا إلى صعوبة استخدام الطلاب للغة العربية في التواصل اليومي بسبب ضعف مشاركتهم الفاعلة وغياب المواد التعليمية المرتبطة بالواقع. مع أن القدرة على استخدام اللغة العربية تُعد أمرًا بالغ الأهمية سواء في السياقات الدينية أو الأكاديمية أو في سوق العمل في عصر العولمة.

وما زالت المواد التعليمية المتوفّرة في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة باندغلانغ محدودة من حيث التنوع، وطريقة العرض، ومدى توافقها مع حاجات الطلاب. كما أنّها لا تدعم بعدُ تطوير

المهارات اللغوية الأربع بشكل تكاملي (الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة)، ولا تتضمّن وسائل أو أنشطة تُحفّز المتعلمين. لذا، فإنّ تطوير مواد تعليم اللغة العربية التي تكون سياقية، وتواصلية، ومرتبطة بحياة الطلاب أمرٌ ضروري لتحسين فعالية وجودة التعلّم في هذه المدرسة.

تتضمن التحديات الإضافية في تعليم اللغة العربية نقص الموارد الكافية مثل الكتب الدراسية التي تتوافق مع المناهج التعليمية ذات الصلة، بالإضافة إلى محدودية توفّر المعلمين المؤهلين لتدريس اللغة العربية. ويُعدّ تطوير نموذج تعليمي يدمج بين مبادئ القواعد (القواعد النحوية) والاستراتيجيات التعليمية المناسبة أمرًا ملحًا لمواجهة هذه التحديات. ومن المتوقّع أن يساعد هذا النموذج الطلاب على فهم القواعد بشكل أفضل وتطبيقها بفعالية في مهارات القراءة باللغة العربية.

وقد تم اختيار المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة باندغلانغ كموقع للبحث بناءً على اعتبارات أكاديمية ترتبط بمشكلة تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية. فعلى الرغم من أنّ باندغلانغ تُعدّ من المناطق التي يَغلب عليها الطابع الإسلامي، والذي من الناحية النظرية يُفترض أن يدعم تعليم اللغة العربية، إلا أن الواقع يُظهر أن اهتمام الطلاب وحماسهم لمادة اللغة العربية لا يزال ضعيفًا. ويتجلّى ذلك في انخفاض مشاركة الطلاب الفاعلة في عملية التعليم، وكذلك في النتائج التقييمية غير المرضية، خاصة في المهارات الإنتاجية كالحديث والكتابة.

وبالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسة الأولية التي أُجريت من خلال مقابلات غير رسمية مع معلمي اللغة العربية في المدرسة أن من أبرز العوائق في تنفيذ تعليم فعّال هو نقص المواد التعليمية السياقية والمتوافقة مع مبادئ المنهج Merdeka. ولا يزال الكثير من المعلمين يعتمدون على مواد تعليمية تقليدية لا تستجيب لحاجات التعلم المتنوعة للطلاب. لذا، فإنّ المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة

باندغلانغ تُعدّ موقعًا مناسبًا لتطوير وتنفيذ مواد تعليم اللغة العربية المبنية على المنهج Merdeka، بهدف تحسين جودة التعليم وتعزيز مشاركة الطلاب النشطة في تعلم اللغة العربية.

ويواجه الطلاب في هذه المدرسة العديد من العقبات في تعلم اللغة العربية. وتشمل العقبات التي يواجهها المعلمون، على وجه الخصوص، نقص المواد التعليمية والكتب المدرسية (الوحدات التعليمية)، قلة تنوع أساليب التدريس المستخدمة وعدم ملاءمتها، محدودية الوصول إلى مصادر التعلم، وغياب الوسائل التعليمية الحديثة. وغالبًا ما تعيق هذه التحديات عملية التعليم، حيث لا يتمكن الطلاب من الوصول بشكل كافٍ إلى المواد التعليمية التي يحتاجونها.

كما أن التحديات التقنية في العملية التعليمية لا يشعر بها الطلاب فحسب، بل يعاني منها أيضًا المعلمون. فعلى الرغم من التغيير الحاصل في المنهاج من حيث البنية والمنهجية، إلا أن الدعم التعليمي، خاصة المواد الدراسية، لا يزال يعتمد على منهاج K١٣ السابق.

وإذا لم يتم معالجة هذه التحديات في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة باندغلانغ، فإنّ آثارها قد تتسع لتؤثر سلبًا على مختلف جوانب العملية التعليمية ونمو الطلاب. أولًا، سيؤدي نقص الموارد مثل الكتب الدراسية غير الملائمة وغياب الوسائل التعليمية الحديثة إلى استمرار ضعف وصول الطلاب إلى المحتوى التعليمي الضروري. وهذا من شأنه أن يقيّد قدرتهم على تنمية مهارة القراءة باللغة العربية بفعالية، ويقلل من فهمهم للمواد الدراسية، ويعيق تقدمهم الأكاديمي.

يُعدّ ضعف إتقان المتعلّمين للمُتطلّبات السابقة في اللغة العربية من العقبات الجسيمة التي تُؤثر سلبًا على عملية التعليم. فالطلاب الذين يدخلون الصفوف الدراسية بمستوى متدنٍ من المعرفة الأساسية باللغة العربية سيواجهون صعوبات مستمرة في فهم المادة المقدمة. وهذا من شأنه أن يعيق قدرتهم على استيعاب

المفاهيم الأساسية وقواعد اللغة (القواعد النحوية)، وهي الركائز الضرورية للتعلم المتقدم. ومن دون فهم راسخ للمتطلبات اللغوية الأولية، سيجد الطلاب صعوبة في استيعاب المواد المعقدة والعميقة.

إنّ تطوير مواد تعليم اللغة العربية المبنية على المنهج Merdeka يُمثّل خطوة استباقية لمعالجة المشكلات المحتملة. ففي سياق المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة باندغلانغ، يواجه الطلاب قيودا في الموارد التعليمية، كندرة الكتب الدراسية المتوافقة مع المنهاج الذي تعتمده الحكومة حاليا، أي المنهج Merdeka، بينما لا تزال أدوات التعليم تعتمد على منهاج K١٣ السابق.

ويمكن توجيه تطوير المواد التعليمية في اللغة العربية وفق المنهج Merdeka لتعزيز دافعية الطلاب نحو تعليم اللغة. فمن خلال تصميم طرق تعليمية جذابة وذات صلة بواقع الطلاب، يمكن لهذا النموذج أن يساعدهم على إدراك أهمية مهارات القراءة باللغة العربية في حياتهم اليومية. وبالتالي، سيزداد اهتمام الطلاب بالتعلم، مما يساهم في رفع مستوى مشاركتهم الفاعلة وتحقيق نتائج تعليمية أفضل.

وتُعدّ محدودية المواد التعليمية المتوفرة إحدى المشكلات الجوهرية في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة باندغلانغ. فالمواد التعليمية الحالية لا تُلبي بشكل كاف احتياجات المتعلمين ولا تستجيب لمتطلبات المنهاج الجديد، وهو المنهج Merdeka. ولا يزال العديد من هذه المواد تقليديًا، غير مرتبط بسياق حياة المتعلمين، ولا يُحفّز تنمية المهارات اللغوية بطريقة شاملة. وهذا ما يجعل العملية التعليمية أحادية الاتجاه ولا تُشجع على المشاركة الفاعلة من قبل الطلاب.

إنّ عدم ملاءمة المواد التعليمية ورتابتها يؤثران تأثيرًا مباشرًا على انخراط المتعلمين ودافعيتهم نحو التعليم. فعند غياب المواد الجذابة والمرتبطة بسياق حياة الطلاب، يجد المتعلمون صعوبة في ربط تعلّم اللغة العربية بحياتهم اليومية، مما يؤدي في النهاية إلى ضعف الدافعية وانخفاض مستوى المشاركة الفاعلة في العملية

التعليمية. ونتيجة لذلك، تتطور المهارات اللغوية، وخاصة مهارات القراءة وفهم القواعد النحوية والتحدث، ببطء وبدون تحقيق المستوى المطلوب.

وفوق ذلك، فإنّ عددا كبيرا من الطلاب لا يمتلكون الكفاءة اللغوية الأساسية المطلوبة لتعليم اللغة العربية، كإتقان المفردات الأساسية وتركيب الجمل. وتزيد المواد التعليمية غير المُعدّة بشكل تدرّجي والتي لا تراعي الخلفية المعرفية الأولية للمتعلمين من تعقيد هذه المشكلة. فبدلا من أن تكون هذه المواد وسيلة لتيسير التعلم وتطوير المهارات، أصبحت تمثّل عائقا إضافيًا للمتعلمين الذين تختلف مستوياتهم.

كما تظهر بعض العقبات الفنية في طريقة عرض المحتوى التعليمي، إذ لا تتسم المواد الحالية بالتنوع، ولم تُصمَّم بشكل تفاعلي، ولا تستفيد من التقنيات التعليمية التي من شأنها تعزيز تجربة التعليم. وفي سياق المنهج Merdeka الذي يُشدد على التعلم التفريقي والمتمركز حول المتعلم، ينبغي للمواد التعليمية أن توفّر مساحة للاستكشاف والإبداع والتعلم المخصص، بما يتناسب مع خصائص واحتياجات الطلاب.

واستنادا إلى العرض السابق، يمكن تحديد أن المشكلة الرئيسة في هذا البحث تكمن في عدم توافق المواد التعليمية لمادة اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة باندغلانغ مع متطلبات المنهج Merdeka، الذي يُؤكد على التعليم السياقي والتفريقي والمتمركز حول المتعلم. كما أن محدودية تنوع المحتوى، وغياب التكامل التكنولوجي، وعدم فاعلية المقاربات التواصلية في المواد الحالية، أدّت إلى تدني المشاركة الفاعلة وضعف تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب. ومن ثمّ، فإنّ هناك حاجة ملحة لتطوير مواد تعليمية تستجيب لاحتياجات التعليم الفعلية، وتسهم في تعزيز الكفاءة اللغوية للمتعلمين في ضوء تطبيق المنهج Merdeka في تعليم اللغة العربية.

ب. تحقيق البحث

اعتمادا على خلفية البحث السابقة، فتحقيق البحث كما يلي :

١. كيف حال المواد التعليمية للغة العربية المبنية على المنهج Merdeka في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة باندغلانغ؟

٢. كيف يتم تطوير المواد التعليمية للغة العربية المبنية على المنهج Merdeka في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة باندغلانغ؟

٣. كيف يتم تطبيق نتاج تطوير المواد التعليمية للغة العربية المبنية على المنهج Merdeka في مادة اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة باندغلانغ؟

٤. ما مدى فاعلية تطوير المواد التعليمية للغة العربية المبنية على المنهج Merdeka في مادة اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة باندغلانغ؟

ج. أغراض البحث

مناسبا بتحقيق البحث السابق، تقرر أغراض البحث ما يلي :

١. معرفة واقع المواد التعليمية لمادة اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة باندغلانغ.

٢. طوير المواد التعليمية لمادة اللغة العربية المبنية على المنهج Merdeka في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة باندغلانغ.

٣. تطبيق نتاج تطوير المواد التعليمية المبنية على المنهج Merdeka في مادة اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة باندغلانغ، بانتن.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

٤. تقويم فاعلية تطوير المواد التعليمية المبنية على المنهج Merdeka في مادة اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة باندغلانغ.

د. فوائد البحث

بعد تنفيذ هذا البحث، يتوقَّع أن تعود نتائجه بالفائدة من الناحيتين النظرية والتطبيقية. أما فوائد هذا البحث فهي كما يلي:

١. أهمية نظرية

من الناحية النظرية، يُتوقع أن يُسهم هذا البحث في تعزيز الفهم وتطوير مجال التربية، لا سيما في سياق تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة باندغلانغ، وذلك من خلال ما يلي:

أ .يُسهم هذا البحث في تطوير نظرية تعليم اللغة العربية من خلال تحديد العوامل المؤثرة في فاعلية استخدام المواد التعليمية. فمن خلال فهم التحديات التي يواجهها الطلاب في استخدام هذه المواد واقتراح الحلول المناسبة، يمكن أن يُثري هذا البحث الإطار النظري المتعلق باستخدام المواد التعليمية في سياق تعليم اللغة العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ب .من خلال تحديد المعوقات والحلول المقترحة، يُساعد هذا البحث على تطوير مواد تعليمية أكثر فاعلية وجاذبية وشمولاً. ويمكن أن تكون المواد التعليمية المطورة مرجعاً للمربين في إعداد محتوى تعليمي مبتكر يتوافق مع احتياجات الطلاب المتنوعة.

ج .يُوفر هذا البحث رؤى مهمة لنظرية الدافعية وعلم النفس التربوي، مما يُسهم في تصميم مواد تعليمية تُحفّز اهتمام الطلاب وتزيد من دافعيتهم نحو تعلّم اللغة العربية بشكل ملحوظ.

د .يتناول هذا البحث أثر التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية على إمكانية وصول الطلاب إلى المواد التعليمية واستفادتهم منها . ومن خلال التعرف على التحديات التي يواجهها الطلاب من ذوي الخلفيات الاقتصادية المحدودة، يُمكن لهذا البحث أن يُسهم في تصميم مواد تعليمية أكثر شمولاً وسهولة في الوصول إليها من قِبل جميع الفئات.

هـ .يُسهم هذا البحث في تطوير مواد تعليمية تراعي تنوع احتياجات الطلاب. ومن خلال الانتباه إلى الفروقات الفردية في القدرات والخلفيات، يُمكن أن تدعم المواد التعليمية المطورة عملية التعليم بشكل أكثر شمولاً وتخصيصاً وفاعلية.

٢. أهمية تطبيقية

١) للباحث

تعدّ هذه الدراسة فرصة ثمينة لتطوير مهارات البحث العلمي، بدءًا من جمع البيانات وتحليلها، وصولاً إلى إعداد التقرير البحثي بطريقة منهجية. ومن شأن هذه التجربة أن تُسهم في تعزيز القدرات الأكاديمية والمهنية للباحث في المستقبل. بالإضافة إلى ذلك، تُقدّم هذه الدراسة إسهاماً إيجابياً في مجال التربية وتعليم اللغة العربية، الأمر الذي يُشعر الباحث بالفخر لمشاركته في إثراء ممارسات تعليم اللغة العربية من خلال نتائج هذا البحث.

٢) للأساتذة

يمكن اعتماد نتائج هذا البحث كدليل عملي لتحسين جودة تدريس اللغة العربية، ولا سيما في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة باندغلانغ. وتساعد الحلول المقترحة في هذا البحث المعلّمين على تصميم مواد تعليمية واستراتيجيات تدريسية أكثر فاعلية وشمولية. ومن خلال مواءمة المنهاج والمواد التعليمية مع نتائج

البحث، يستطيع المعلّمون جعل عملية التعليم أكثر ملاءمة واستجابة لحاجات المتعلّمين، مما يسهم في تعزيز مشاركتهم ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

٣) للطلبة

سيشعر الطلاب بالفائدة المباشرة من هذا البحث من خلال تحسين مهاراتهم في قراءة اللغة العربية. فقد تم تصميم المواد التعليمية المطوّرة بناءً على نتائج هذا البحث لمساعدة الطلاب على فهم المفاهيم الأساسية وقواعد اللغة العربية بطريقة أسهل وأكثر منهجية. كما أن استخدام استراتيجيات تعليمية جذابة وذات صلة بواقعهم يسهم في رفع دافعيتهم واهتمامهم بتعلّم اللغة، مما يدفعهم إلى المشاركة الفعّالة والانخراط الإيجابي في عملية تعلّم اللغة العربية.

٤) للباحثين القادمين.

يمكن أن تُشكّل نتائج هذا البحث أساسًا لإجراء دراسات لاحقة في مجال تعليم اللغة العربية. حيث يمكن للباحثين المستقبليين تعميق فهمهم للعوامل التي تؤثر في فاعلية المواد التعليمية، والعمل على تطوير حلول أو مواد تعليمية أكثر ابتكارًا. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تكرار هذا البحث أو اختباره مجددًا في سياقات أو باستخدام منهجيات مختلفة للتحقق من صحة النتائج، وتوسيع نطاق تطبيقها في مواقف تعليمية متنوعة.

٥. الإطار الفكر

يُعدّ تطوير المواد التعليمية بما يتناسب مع احتياجات المتعلمين ومتطلبات المنهاج عنصرًا حاسمًا في تحسين جودة التعليم. وفي سياق المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية (MAN) في محافظة باندغلانج، يواجه تعليم اللغة العربية جملةً من التحديات، من أبرزها تدني دافعية الطلاب نحو التعلّم، وقصور المواد التعليمية عن السياق الواقعي، فضلًا عن ضعف دمج القيم التي ينادي بها منهج "المنهج Merdeka".

وتتطلب هذه الظروف ابتكارًا في إعداد المواد التعليمية بحيث تلبّي متطلبات التعلّم المعاصر، وتُسهم في تحقيق الكفاءات المنشودة بصورة مثلى[٨].

تتمثّل الخطوة الأولى في هذه العملية في إجراء مسح وتحليل للمواد التعليمية المستخدمة سابقًا، إلى جانب تشخيص الحالة الأولية للمتعلمين. ومن أجل الحصول على تصور موضوعي حول قدرات الطلاب، تم إجراء اختبار قبلي (Pretest) لقياس المهارات الأولية في قراءة النصوص وفهمها باللغة العربية. وقد مثّلت نتائج هذا الاختبار قاعدة أساسية في تصميم محتوى المادة التعليمية بما يتلاءم مع مستوى الطلاب واحتياجاتهم الفعلية بعيدًا عن الافتراضات.

وفي عملية التصميم، تم اعتماد مبادئ "المنهج Merdeka" ونظرية التعلم البنائي كمرجعين أساسيين. حيث يؤكد المنهج Merdeka على التعلم المتمايز، والمتمركز حول الطالب، وتعزيز القيم التربوية من خلال ترسيخ "ملف المتعلم البانشاسيلي". من ناحية أخرى، تشدد النظرية البنائية على أن التعلّم الفعّال يتحقق عندما يُبني الطالب معارفه بنفسه من خلال الخبرات والتفاعل. لذلك، يجب أن تكون المادة التعليمية تفاعلية، وسياقية، وتُشجع على الانخراط النشط للطلاب في العملية التعليمية[٩].

وتتكوّن المادة التعليمية المطوّرة من تسعة عناصر أساسية، وهي: هوية المادة التعليمية، الكفاءات التعليمية، الأهداف التعليمية، ملف المتعلم البانشاسيلي، المحتوى التعليمي، الأنشطة التعليمية، التمارين والتأمل، التقييم، وأخيرًا الوسائط والمصادر التعليمية. وقد تم تصميم هذه المكونات بشكل منهجي ومتكامل، مع مراعاة مدى ارتباط المحتوى بالواقع، وتماسك المواضيع، وملاءمتها لحياة الطلاب اليومية.

أما المحتوى التعليمي فقد تم بناؤه حول مواضيع سياقية مثل الأنشطة اليومية، الأماكن العامة، الصحة، والتكنولوجيا. وقد تم اختيار هذه المواضيع بهدف تعزيز جاذبية تعليم اللغة العربية لدى الطلاب،

[٨] Sajadah Sajadah dkk., "Implementasi Kurikulum Merdeka Belajar di SDN ١ Balangnipa," *Pedagogy: Journal of Multidisciplinary Education* ٢, no. ١ (٢٠٢٥): ٢٠–٢٨, https://doi.org/١٠,٦١٢٢٠/pedagogy.v٢i١,٢٥٥.

[٩] Ibid.

وربطها بواقعهم الحياتي. وتضمنت الأنشطة التعليمية أساليب متنوعة مثل النقاش، والمحاكاة، ولعب الأدوار، والمشاريع التعاونية، بما يتماشى مع مبادئ التعلّم النشط والمركّز على العملية.

تُعدّ أنشطة التمرين والتأمل جزءًا لا يتجزأ من هيكل المادة التعليمية، إذ تهدف إلى تعزيز ترسيخ المفاهيم وتنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، صُمّم التقييم التعليمي ليشمل الجوانب المعرفية، والوجدانية، والحركية بشكل متوازن. وقد تم اعتماد أسلوبي التقييم التكويني والنهائي لتقديم تغذية راجعة مستمرة، ومتابعة تطوّر أداء الطلاب بشكل شامل. أما الوسائط والمصادر التعليمية، فقد تم اختيارها بطريقة مرنة ومتنوعة، لتشمل الوسائط المطبوعة والرقمية على حدّ سواء، حتى تكون قابلة للتكيّف حسب الحاجة.

وبعد إعداد المادة التعليمية، تم تنفيذ مرحلة التطبيق في الصفوف الدراسية الحقيقية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية في محافظة باندغلانج. وتهدف هذه المرحلة إلى اختبار فاعلية المادة التعليمية في بيئة التعلّم، وقياس أثرها في تحقيق الأهداف التعليمية لدى الطلاب. وفي سياق التنفيذ، يتولى المعلم دور الميسر في العملية التعليمية، بينما يُوجَّه الطلاب إلى أن يكونوا نشطين ومتعاونين ومستقلين في بناء المعرفة.

أما المرحلة التالية، فهي إجراء اختبار بعدي (Posttest) لقياس أثر استخدام المادة التعليمية في تحسين قدرات المتعلمين. وقد تم مقارنة نتائج هذا الاختبار بنتائج الاختبار القبلي (Pretest) لتقييم مدى تطور الكفاءة اللغوية للطلاب بشكل كمي. وتُستخدم نتائج هذا التحليل في تقدير مدى فاعلية المادة التعليمية المطوّرة في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب، وخصوصًا في مهارتي القراءة وفهم النصوص.

ولا تقتصر عملية تقييم فاعلية المادة التعليمية على البيانات الكمية فحسب، بل يتم دعمها أيضًا ببيانات نوعية من خلال الملاحظة، والمقابلات، والاستبيانات. وتشكل آراء الطلاب والمعلمين حول المادة التعليمية عاملًا أساسيًا في الحكم على مدى قبول المادة التعليمية وفعاليتها في الواقع الميداني. وتشمل

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

المؤشرات الرئيسة للتقييم: سهولة الاستخدام، وملاءمة المحتوى، وأثر المادة التعليمية في تحفيز الطلاب وزيادة تفاعلهم في التعلم.

وبذلك، يُظهر مجمل عملية تطوير المادة التعليمية لمادة اللغة العربية القائمة على المنهج Merdeka في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة باندغلانغ جهدًا منهجيًا يستند إلى الحاجات الفعلية، ويهدف إلى تحسين جودة التعليم. ويمكن اعتبار هذا النموذج مرجعًا يُستأنس به في تطوير مواد تعليمية مماثلة في مؤسسات تعليمية أخرى، لا سيّما في سياق دمج قيم المنهج Merdeka، وتعزيز بناء الشخصية الطلابية من خلال تعليم اللغة العربية[١٠].

يمكن تصوير الإطار الفكري في المخطط الآتي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

[١٠] Alvin Choirul Wafi dan Ade Akhmad Saputra, "Pelatihan Implementasi Pelaksanaan Kurikulum Merdeka," *Indonesian Journal of Community Engagement* ١, no. ٣ (٢٠٢٥): ١٠٦–١٠, https://doi.org/١٠,٧٠٨٩٥/ijce.v١i٣,٣٨.

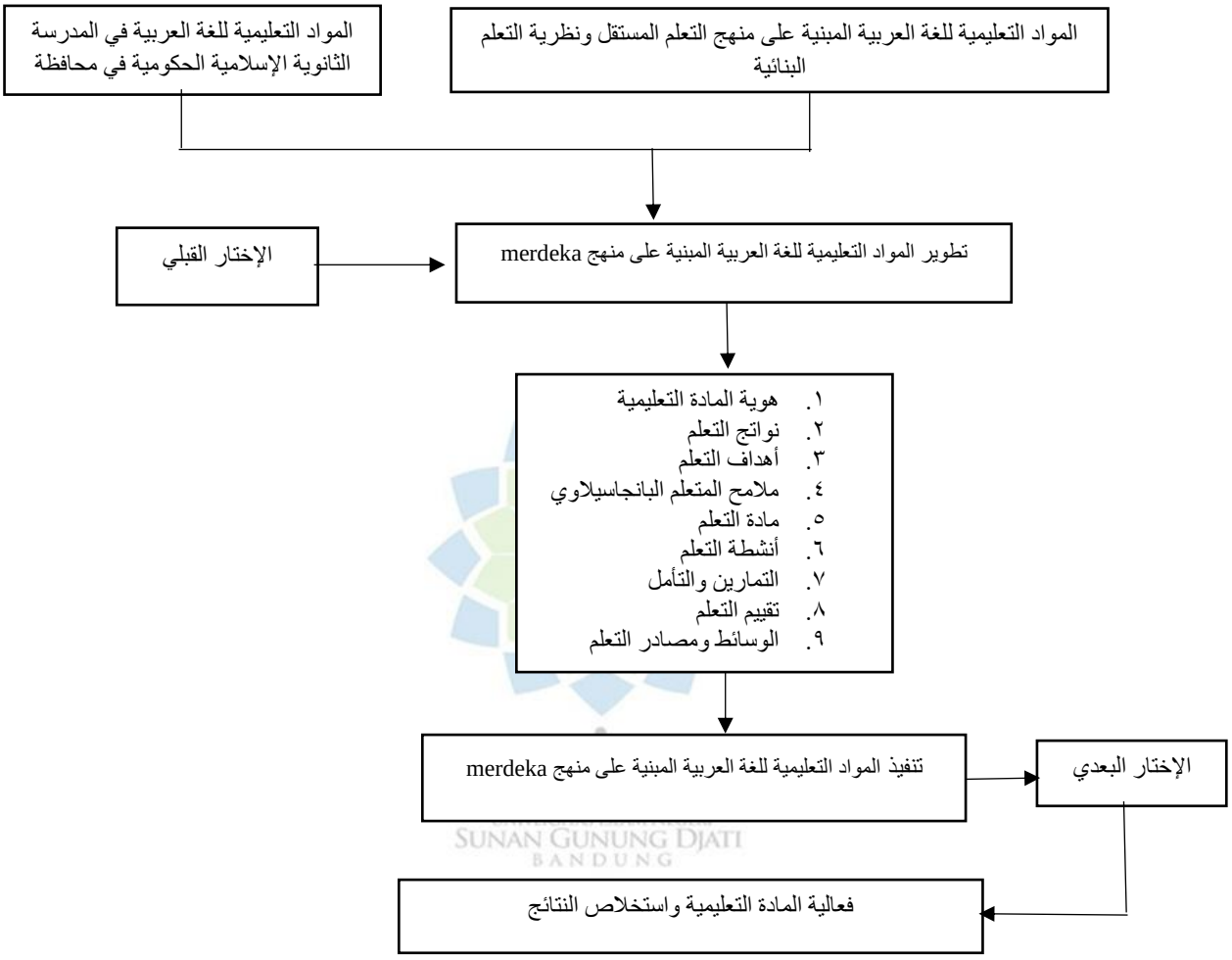

الصورة ١. ١ الإطار الفكري

و. فرضية البحث

تبحث هذه الدراسة في مدى صلاحية وفاعلية المادة التعليمية لمادة اللغة العربية المبنية على المنهج Merdeka، والتي تم تطويرها بهدف التأكد من مدى صلاحيتها للاستخدام، وكذلك قدرتها على تعزيز فهم الطلاب ومهاراتهم في اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة باندغلانج.

واستنادًا إلى هذا الهدف، تم صياغة فروض البحث على النحو الآتي:

•فرضية الصلاحية:

- **الفرض البديل :H_{a1}** المادة التعليمية لمادة اللغة العربية المبنية على المنهج Merdeka صالحة للاستخدام في عملية التعليم والتعلّم، وذلك استنادًا إلى تقييم خبراء المحتوى، وخبراء تصميم التعلم، بالإضافة إلى آراء المعلمين والطلاب.
- **الفرض الصفري :H_{01}** المادة التعليمية لمادة اللغة العربية المبنية على المنهج Merdeka غير صالحة للاستخدام في عملية التعليم والتعلّم.

•فرضية الفاعلية:

- **الفرض البديل :H_{a2}** استخدام المادة التعليمية لمادة اللغة العربية المبنية على المنهج Merdeka يُسهم بشكل دال إحصائيًا في تحسين فهم الطلاب ومهاراتهم في اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة باندغلانج.
- **الفرض الصفري :H_{02}** استخدام المادة التعليمية لمادة اللغة العربية المبنية على المنهج Merdeka لا يؤدي إلى تحسّن دال إحصائيًا في فهم الطلاب ومهاراتهم في اللغة العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

ز. الدراسات السابقة المناسبة

١ .**الأطروحة :***تطوير مادة تعليمية في النحو قائمة على نموذج TPACK لتحسين مهارات التفكير العليا (HOTS)لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية في المعهد الإسلامي الحكومي في كوروب وجامعة أم فاطمة سكرنو بنغكولو* .تأليف: نوزا أفليسيا، جامعة سونان غونونغ جاتي الإسلامية الحكومية باندونغ، سنة ٢٠٢٣.

تشير نتائج دراسة الدكتوراه التي أجرتها نوزا أفليسيا عام ٢٠٢٣ إلى أن دمج عناصر البيداغوجيا والمحتوى والتكنولوجيا في مادة تعليم النحو له أثر فعّال في تعزيز مهارات التفكير العليا (HOTS) لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية. وقد تم تصميم المادة التعليمية وفق نموذج TPACK بشكل منهجي، يأخذ في الاعتبار حاجات الطلبة في فهم قواعد النحو بطريقة تطبيقية، تحليلية، ونقدية. أظهرت عملية التحقق من صلاحية المادة من قِبل الخبراء، والتجريب الميداني المحدود، أن المادة التعليمية المطوّرة صالحة وفعالة في دعم تعلم تفاعلي وسياقي، وتشجع الطلاب على التفكير التأملي وحل المشكلات اللغوية باستقلالية وإبداع.

أوجه التشابه بين أطروحة نوزا أفليسيا حول تطوير مادة النحو وفق نموذج TPACK والبحث الحالي المتعلق بتطوير مادة تعليمية للغة العربية المبنية على *المنهج Merdeka* في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة باندغلانج، تتمثل في تبني نهج تطويري مبتكر وسياقي يهدف إلى تحسين جودة تعليم اللغة العربية. كلا البحثين يستخدمان نموذج البحث والتطوير (R&D) ويهدفان إلى إعداد مواد تعليمية مناسبة لاحتياجات المتعلمين في العصر الحديث، مع التركيز على التعلم النشط وتنمية مهارات التفكير النقدي. كما تضمنت كلا الدراستين مراحل التحقق من صلاحية المنتج والتجريب الميداني لقياس الفاعلية في بيئة التعلم الواقعية.

أما أوجه الاختلاف الأساسية فتتجلى في تركيز البحث وسياق التطبيق. فأطروحة نوزا أفليسيا تركز على تطوير مادة تعليمية في النحو باستخدام إطارTPACK ، وتهدف إلى تعزيز مهارات التفكير العليا لدى طلاب التعليم العالي في مؤسستين جامعيتين. بينما يركّز البحث في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية

بمحافظة باندغلانغ على تطوير مادة تعليمية لطلاب المرحلة الثانوية، تستند إلى *المنهج* ***Merdeka*** الذي يُعنى بالتعلم التفريقي، وتعزيز القيم الشخصية، ومنح حرية أوسع في عملية التعليم. لذا، فرغم أن كلا الدراستين تهدفان إلى تطوير مواد تعليمية في اللغة العربية، فإنهما تختلفان في الإطار النظري، والفئة المستهدفة، وطبيعة النتائج المتوقعة، بما يتوافق مع خصائص واحتياجات المؤسسات التعليمية المختلفة.

٢. الأطروحة :*تعليم اللغة العربية من خلال مادة تعليمية "أمتسلتي" لتعزيز مهارة قراءة الكتب العربية لدى طلبة معهد دار الفلاح أمتسلتي جيبارا، ومعهد الوسيلة للحسنة سوكابومي* .تأليف: محمد ددي سُعيدي، جامعة سونان غونونغ جاتي الإسلامية الحكومية باندونغ، سنة ٢٠٢٣.

أظهرت نتائج دراسة الدكتوراه التي أجراها محمد ددي سُعيدي عام ٢٠٢٣ حول تعليم اللغة العربية من خلال مادة "أمتسلتي" لتحسين مهارة قراءة الكتب العربية الكلاسيكية (الكتب الصفراء) أن استخدام هذه المادة التعليمية أسهم بفعالية في تطوير قدرة الطلبة على قراءة وفهم النصوص العربية التقليدية في بيئة المعاهد الدينية. تعتمد طريقة "أمتسلتي" على منهج نحوي–عملي، يتميّز بالتكرار المنتظم والتركيز على البنية الجملية البسيطة، مما يساعد الطلبة على اكتساب الفهم السريع والدقيق للنصوص. كما بيّن البحث أن الطلبة أصبحوا أكثر ثقة بالنفس في تفسير معاني النصوص وفهم تراكيبها، وأكثر تفاعلاً وانخراطاً في التعلم بفضل تنظيم المحتوى التعليمي بما يتناسب مع مستوياتهم المعرفية.

أوجه التشابه بين هذه الأطروحة وبين البحث المتعلق بتطوير مادة تعليمية في اللغة العربية المبنية على *المنهج* ***Merdeka*** في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة باندغلانغ، تكمن في الهدف الرئيس، وهو تنمية كفاءة الطلبة اللغوية من خلال تطوير مواد تعليمية سياقية تراعي احتياجات المتعلمين. كما يشترك البحثان في التأكيد على أهمية التعلم العملي والتطبيقي لفهم اللغة العربية، ويجريان في بيئات تعليمية إسلامية تهتم بمهارة قراءة النصوص العربية. بالإضافة إلى ذلك، يعتمد كلا المشروعين على أساليب البحث التطويري التي تشمل التجريب والتقويم لقياس فعالية المواد التعليمية في السياقات الواقعية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

أما أوجه الاختلاف، فتظهر في النهج المتبع ومجال التركيز. حيث يركّز بحث محمد ددي سُعيدي على تحسين مهارة قراءة الكتب العربية الكلاسيكية باستخدام منهج "أمتسلتي" المستمد من بيئة التعليم الديني التقليدي (الرسمي وغير الرسمي)، ويعتمد بشكل كبير على المقاربة النحوية التطبيقية المكثفة. في المقابل، فإن البحث المنجز في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة باندغلانغ يستند إلى *المنهج Merdeka* الذي يتميز باتساع نطاقه، ويشمل دمج القيم التعددية، التعليم التفريقي، وتنمية الشخصية من خلال بيئة التعليم النظامي الرسمي. لذا، رغم أن كلا البحثين يسعيان لتطوير تعليم اللغة العربية، فإن الاختلاف بينهما يكمن في الإطار النظري، ونوعية المادة التعليمية، والمستوى المؤسسي المستهدف.

٣. المقال العلمي :*تطوير مادة تعليمية في اللغة العربية على أساس المنهج التواصلي* .بقلم نوزا أفليسيا، مجلة "العربيتنا"، المجلد ٤، العدد ١، سنة ٢٠٢٠.

أظهرت نتائج البحث الذي أجرته نوزا أفليسيا في مقالها المعنون *"تطوير مادة تعليمية في اللغة العربية على أساس المنهج التواصلي "*أن المادة التعليمية المصممة وفق "المنهج "Merdekaتسهم بشكل ملحوظ في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلبة، خصوصًا في جوانب المحادثة وفهم سياقات التواصل الواقعي. تم تطوير هذه المادة التعليمية عبر مراحل تحليل الاحتياجات، التخطيط، التطوير، والتحقق من الصحة من قِبل الخبراء، تليها التجربة الأولية، ما أسفر عن إنتاج محتوى تفاعلي وسياقي ومرتبط بالحياة اليومية للمتعلمين. وتؤكد نتائج البحث أن المنهج Merdeka يجعل بيئة تعليمية أكثر فاعلية وتشاركية، ويشجع الطلبة على استخدام اللغة العربية كأداة للتواصل وليس فقط كمادة لحفظ القواعد.

أما أوجه التشابه بين هذا البحث وبين الدراسة الخاصة بتطوير مادة تعليمية للغة العربية على أساس المنهج Merdeka في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة باندغلانغ ، فتتمثل في الرؤية التربوية المشتركة التي تركّز على التعلم النشط، السياقي، والمتمحور حول المتعلم. يسعى كلا البحثين إلى تطوير مادة تعليمية للغة العربية تعتمد على إشراك الطلبة في العملية التعليمية مباشرة، وتراعي احتياجاتهم

وخصائصهم المعاصرة. كما يستندان إلى نموذج البحث والتطوير (R&D) ويتضمنان عمليات التحقق من الصحة والتجريب لضمان جودة المادة المطوّرة.

أما أوجه الاختلاف، فتكمن في الإطار النظري وتركيز المنهج المستخدم. يعتمد بحث نوزا أفليسيا بشكل خاص على المنهج التواصلي الذي يُعنى بتنمية قدرة الطلبة على استخدام اللغة العربية في المواقف الحياتية اليومية شفويًا وكتابيًا، مما يجعله يركّز على البعد الوظيفي والتفاعلي للغة. في المقابل، يتمحور البحث في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة باندغلانغ حول مبادئ المنهج Merdeka التي تشمل التعلم التفريقي، تعزيز القيم والمهارات الحياتية، وتوفير حرية التعلم، وذلك استنادًا إلى السياسات التربوية الوطنية. وبذلك، فإن المنهج التواصلي ذو طابع منهجي–لغوي، بينما المنهج Merdeka يتسم بطابع فلسفي ونظامي أوسع ضمن منظومة التعليم العام.

٤. المقال العلمي :*تطوير مادة تعليمية للقراءة المتكاملة لطلبة قسم تعليم اللغة العربية* .بقلم إرلينا الخضري، مجلة البيان، المجلد ٩، العدد ٢.

أظهرت نتائج البحث الذي أجرته إرلينا الخضري في مقالها المعنون "*تطوير مادة تعليمية للقراءة المتكاملة لطلبة قسم تعليم اللغة العربية* "أن المادة التعليمية المطوّرة بأسلوب متكامل أسهمت بشكل ملحوظ في تحسين مهارات القراءة لدى الطلبة، من حيث فهم النصوص، وتوسيع الثروة اللغوية، وتنمية المهارات اللغوية الأخرى المترابطة. وقد تم إعداد المادة التعليمية بدمج مهارات القراءة مع مهارات الاستماع، والتحدث، والكتابة، مما أوجد بيئة تعليمية شاملة وسياقية. وأكدت نتائج التحقق من الخبراء والتجربة الميدانية أن هذه المادة تتميز بالجدارة والجاذبية والفاعلية في تدريس مهارة القراءة، إذ عززت من دافعية الطلبة وأتاحت تجربة تعليمية نشطة وذات مغزى.

أما أوجه التشابه بين هذا البحث وبين الدراسة الخاصة بتطوير مادة تعليمية للغة العربية على أساس المنهج Merdeka في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة باندغلانغ ، فتتمثل في السعي

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

المشترك إلى تطوير كفاءة الطلبة اللغوية من خلال مواد تعليمية مبتكرة وسياقية تستجيب لاحتياجات المتعلمين. يعتمد كلا البحثين على منهج البحث والتطوير (R&D) ويتضمنان عمليات تحقق من الخبراء وتجريب ميداني لضمان صلاحية المادة وجدواها . كما يشتركان في التأكيد على أهمية دمج المهارات اللغوية المختلفة وتوفير بيئة تعلم نشطة وفعالة.

أما أوجه الاختلاف، فتتجلى في السياق المؤسسي والنطاق التعليمي المعتمد . نُفذ بحث إرلينا الخضري في سياق التعليم العالي وركّز على تطوير مادة تعليمية متكاملة لمهارة القراءة مقرونة بمهارات لغوية أخرى، مع اهتمام واضح بتنمية القدرات الأكاديمية ومهارات القراءة المتقدمة. أما البحث في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة باندغلانغ ، فينتمي إلى مرحلة التعليم الثانوي ويستند إلى مبادئ المنهج Merdeka التي تتضمن التعليم التفريقي، حرية التعبير، وتعزيز القيم الوطنية. وبالتالي، فإن الاختلاف بين البحثين يكمن في المستوى التعليمي، المهارات المستهدفة، والإطار المرجعي التربوي المعتمد في تصميم المادة التعليمية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG